

الردود النفيسة

على افتراءات رسلان

ووشايات المرخيصة

□ كتبه / أبو الألباني

هشام بن فؤاد البيلي

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً مباركاً فيه كما يحببه ربنا ويرضى، وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه واستن بسنته وسار على نهجه واقتفى أثره إلى يوم الدين،

أنا بعد:

أيها المفتون: رسلان.

إنك تعلم أنني أعلم أنك كذوب مراوغ، وكل طالب حق يعلم هذا، لما عجزت وعجز حزبك أن يجدوا شيئاً يُخرج هشاماً من السلفية لتصدقوا به فريتكم أنني مبتدع وكذا حدادي وكذا دسيسة على أهل السنة والجماعة، وأعلم أنه ليس بأخرها صرتُ قطيباً!!

فوا عجباً لقوم يتهمون رجلاً بكل هذا ولا حجة معهم ولا برهان!، ليس إلا الكذب والافتراء والبهتان!، أما يخافون ربهم - عز وجل -؟!، أما يُعدون لقيامتهم خوفاً من الله ألا يلقوا الله وفي رقابهم تلك المظالم وهذه القبائح؟!!

أليس ربي القائل: ((وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا))؟!!

أليس النبي - صلى الله عليه وسلم - القائل: ((وَمَنْ قَالَ فِي مُؤْمِنٍ مَا لَيْسَ فِيهِ أَسْكَنَهُ اللَّهُ رَدْعَةً الْحَبَالِ حَتَّى يُخْرَجَ مِمَّا قَالَ)) (١)

١ - رواه أبو داود وغيره وصححه العلامة الألباني رحمه الله تعالى.

وأقول لك: أيها المنحرف الضال الذي شاب رأسه ولحيته وبدلاً من أن يخاف ربه ويتوب ويؤوب؛ لا من طعونات في هشام بل في أنبياء الله وصحابة رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ينتقل من ضلال إلى ضلال، ومن عريضة إلى عريضة، تارة بالكذب والافتراء!، وتارة بالوشاية والخيانة!

أقول لك:

تقول: هشام حدادي!!

والدليل أنه يطعن ويرد على الحدادية ليلاً ونهاراً، بل جعل قسماً خاصاً في موقعه بعنوان (الردود العلمية على الأقسام الغلاة الحدادية)!!

هشام حدادي وقد جعل على موقعه تلك العناوين الآتية:

- دفع شبهات الحدادية اللئام عن الأئمة الأعلام.

- اللوازم الشداد في الرد على محمود الحداد.

- الرد على الحازمي.

- الرد على الحازمي والحجبي وموقع الأمر الأول.

- شرح رسالة العلامة ربيع المدخلي - حفظه الله - في أصول الحدادية.

- شرح رسالة الرد على الطائفة الحدادية بتقريظ العلامة الفوزان - حفظه الله -.

- بل أقمت دورة خاصة في الرد على الحدادية أردفناها ضمن الفرق الضالة المنحرفة التي رددنا

عليها!

-بل رد علينا الحدادية أنفسهم وردود الحدادية كآل ماضي، وفراج وغيرهم من الأقرام، موجودة منشورة، وكذلك أيضا شبكة الآفاق التي تتولى قضية عدم العذر بالجهل عليها ردود علينا، صراع بيننا وبين الحدادية ومع ذلك كله فهشام البيلي رجل حدادي!!

وأقول لك ولأمثالك ولحزبك كله: ((قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين))، والبينة على المدعي واليمين على من أنكر!!

تقول: هشام دسييسة على أهل السنة !!

بدليل أنه يشرح كتب السنة التي قاربت -ولله الحمد- الستائة كتاب فقط في العقيدة، فضلا عن غيرها من فروع الشريعة وعلومها المتنوعة والتي استوعبت جميع الفنون وذلك بفضل الله -عز وجل- وحده.

وانظر إلى جدول الدروس الذي زاد على المائتي كتاب -ولله الحمد والمنة-!!

وانظر أيضا إلى الإحصائية -إحصائية الكتب المشروحة- وهي موجودة على الموقع وفيها الشروحات التي قد انتهت والشروحات الحالية -ولله الحمد والمنة-!

فكيف يكون هشام دسييسة على أهل السنة وهو ينشر كتب السنة الليل والنهار؟!

بل -بفضل من الله سبحانه وتعالى- ما ربطنا طلابنا إلا بأئمة السنة، وكتب السنة، التي -ولله الحمد والمنة- تُبين هذا المنهج بجلاء، فكيف يكون الرجل دسييسة على أهل السنة وهو ينشر منهج أهل السنة والجماعة وكتبهم؟! ولكنه المنهج التي تجتمع فيه النقائص!!

تقول: هشام قطبي!!

والدليل على ذلك أنه يرد على القطبية ليلاً ونهاراً، ويعتبر قطبا مصدر التكفير في العالم المعاصر، وقد رد عليه ردودا كثيرة وتوثيق ذلك كثير ولا يخفى عليك وقد بيناه -ولله الحمد والمنة- وخذ بعض هذه عناوين المواد من موقعي ليتبين لك إذا كان هشام قطبيا أم لا!!

فهل هشام قطبي أيها الرجل وتكون له الجهود -وهي على الموقع- في الرد على القطبية؟!

-أقمت دورة خاصة للرد على القطبية بعنوان: (الدرر المضية في كشف انحرافات الفرقة القطبية)،

ومما جاء فيها:

١- ترجمة موجزة لسيد قطب مؤسس القطبية.

٢- القطبيون يحاربون أهل السنة ويدافعون عن المبتدعة أحمد النقيب أنموذجا.

٣- سيد قطب يبيح النظام الاشتراكي.

٤- سيد قطب يرى الإسلام مزيجا من الشيوعية والنصرانية.

٥- سيد قطب يرى الأخوة الإنسانية التي تنادي بها الماسونية.

٦- أطوار سيد قطب مع عقيدة وحدة الوجود.

٧- سيد قطب يدندن حول حرية الاعتقاد.

٨- سيد قطب يسوي بين أهل الزكاة وأهل الجزية.

٩- سيد قطب يطعن في العلماء وينعتهم بالدرأويش.

١٠- سيد قطب يكفر البشرية كلها.

١١- سيد قطب يعتبر مساجد المسلمين كمعابد الجاهلية يجب اعتزالها.

١٢- سيد قطب يعتبر ذبائح المسلمين الذين يكفرهم كذبائح أهل الكتاب.

١٣- سيد قطب لا يصلي الجمعة لعدم وجود الخلافة.

١٤- سيد قطب يرى مذهب الخوارج في الإيمان فيكفر بالمعصية الواحدة.

١٥- مجمل مأخذ على سيد قطب وموقف مدعي السلفية منه.

- كذلك أقمت دورة علمية في التحذير من السرورية بعنوان: (كشف البلايا المتوارية في أفكار الطائفة السرورية).

- وشرحت كذلك أيضا كتابا للعلامة ربيع بن هادي المدخلي بعنوان (سيد قطب هو مصدر تكفير المجتمعات لإسلامية).

- وشرحت كتابا أيضا له حفظه الله تعالى (منهج الأنبياء فيه الحكمة والعقل).

- أيضا ملفات للقنطين والسروريين في العالم منهم عبد الرحمن عبد الخالق فقد جعلت له ملفا خاصا على موقعي للرد عليه وبيان طوامه وضلالاته!

بل ووضعت في جدول دروسي كتابا للشيخ ربيع بن هادي - حفظه الله تعالى - في الرد عليه (جماعة واحدة لا جماعات وصراط واحد لا عشرات).

- هذا بالإضافة إلى المقاطع المتفرقة في الرد على سيد قطب وأتباعه منها:

١- كيف تكون سلفيا وأنت تشني على الإخوان المسلمين وسيد قطب؟

٢- لماذا سيد قطب صار عاملا مشتركا بين جميع الجماعات؟

٣- الرد على سيد قطب في تكفيره وتجهيله للمجتمعات؟

٤- هل سيد قطب اعتذر عن أخطائه؟

٥- العار والشنار على من وصفك سيذا ومدحك قطبا والتعليق على رسالة الناهية عن طعن أمير

المؤمنين معاوية.

فما رأيك يا رسلان بعد كل هذا؟! أيكون قطبيا من يطعن في قطب ليلا ونهارا؟ أهكذا يكون

الإنصاف؟!

قلت: هشام مبتدع!!

هشام مبتدع والدليل على ذلك أنه يرد على أهل البدع ليلاً ونهاراً؛ فما ترك جماعةً ولا حزباً ولا

شخصاً من دعاة أهل البدع إلا ورد عليه، وبين عواره، وفضحه شر فضيحة!!

ليس كطريقتكم إنما تردون على من يرد عليكم غالباً، والدليل على ذلك ما خاطبت به (برهامي)

حينما قلت: إلى الشيخ المكرم الذي عناني وما عنيته وسماني وما سميته أو نحو هذا الكلام!!

وكذلك أيضا في ردك على المأربي حينما قلت بالحرف الواحد: ((وما ظنك برجل حط عليك،

ونزل دارك، فأطلق فيك لسانه، وعقد لذلك المجالس، ولولا أن اسمك ذكر صراحة بحيث يعتقد من

يسمع بعدُ إلى نهايات جلسات غيبته وفجوره... لولا أن من يسمع بعدُ يعتقد أنه يقصدك بكلامه ما

التفت إليها، وما عولت عليها..))

إلى أن قلت: ((رجل ينزل ديارك ثم يناوشك ظلما وجورا وطغيانا، لو ظل الكلام مبهما فما أكثر

الذين يهرّفون، ينبحون، ينعقون، ينهقون في كل قناة ومنتدى وموقع وجريدة ومجلة ونادٍ ووادٍ))

إذاً بينت مرادك؛ أنه لولا أنه ذكرك وسمّك لما رددت عليه ولما التفت إليه، فهذه طريقتك غالبا!!

أما نحن - فله الحمد والمنة - على قدر استطاعتنا - بفضل الله سبحانه وتعالى - فما تركنا منحرفا علمنا انحرافه، ولا متجاوزا علمنا تجاوزه، إلا ورددنا عليه - بفضل من الله سبحانه وتعالى - مستعينين في ذلك كله بالله - سبحانه وتعالى -!

بل العجب العجاب أنك ترد علينا في كثرة ردودنا على أهل البدع وجعلت الإكثار من ذلك خلاف منهج السلف أهل السنة والجماعة، فقلتَ تتقديني:

((والرجل لا يترك أحدا من غير أن يتكلم فيه يظن أن السلفية أن ترد وترد وترد، أن تتعرض لكل أحد هذا خطأ وليس هذا من منهج السلف لأن كثيرا من الردود تبعث بدع المردود عليهم)).

وأنا أعجب من ذلك أشد العجب، كيف هذا ولا يزال الرجل عند السلف محمودا بكثرة ردوده على أهل البدع والأهواء وإذا أردت دليلا على ذلك عمليا وقوليا - إن كنت تقرأ كتب السلف - فخذ نص رسالة الأسدين في ذلك لعلك تفيق من غفلتك، وترجع عن تأصيلك الجديد لقواعد تطعن في منهج السلف وأنت تحسب أنك ترفع لواءه، خذ هذه الرسالة التي ذكرها ابن وضاح - رحمه الله تعالى -:

- ذكر مُحَمَّدُ بْنُ وَضَّاحٍ، عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ أَنَّ أَسَدَ بْنَ مُوسَى كَتَبَ إِلَى أَسَدِ بْنِ الْفُرَاتِ: ((اعلم أي أخي أنّما حملني على الكتاب إليك ما ذكر أهل بلادك من صالح ما أعطاك الله من إنصافك الناس وحسن حالك مما أظهرت من السنة، وعيبك لأهل البدعة، وكثرة ذكرك لهم، وطعنك عليهم، فقمعهم الله بك، وشد بك ظهر أهل السنة، وقواك عليهم بإظهار عيبتهم والطعن عليهم، فأذهم الله بذلك، وصاروا يبدعتهم مستترين، فأبشروا أي أخي بثواب ذلك، واعتد به أفضل حسناتك من الصلاة والصيام والحج والجهاد، وأين تقع هذه الأعمال من إقامة كتاب الله وإحياء سنة رسوله؟

وَقَدْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - : «مَنْ أَحْيَا شَيْئًا مِنْ سُنتِي كُنْتُ أَنَا وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ كَهَاتَيْنِ» وَصَمَّ بَيْنَ أَصْبُعَيْهِ ، وَقَالَ : «أَيُّمَا دَاعٍ دَعَا إِلَى هَذَا فَاتَّبَعَ عَلَيْهِ كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ» ، فَمَنْ يُدْرِكُ أَجْرَ هَذَا بِشَيْءٍ مِنْ عَمَلِهِ؟ " (٢).

إذا أسد بن موسى قد مدح في أسد بن الفرات كثرة ذكره لأهل البدع والأهواء وكثرة طعنه عليهم!!

ولقد رد أهل السنة والجماعة على أهل البدع الردود الكثيرة والمتوالية فهل كانوا بذلك خارجين عن منهج أهل السنة والجماعة!؟

والعجب أنك تعلق ذلك بأن كثرة الرد على من عُلِمَ حاله خلاف منهج السلف!!
وأقول لك: إذا كان الأمر كذلك فأنت أول من خالف ذلك، فهل رددت على المأربي قبل العلماء أم كنت تابعا لهم مستفيدا منهم!؟

وكذا الحلبي فهل رددت عليه قبل العلماء أم كنت تابعا لهم كذلك وهلم جرّاً، ولو أردنا الاستيعاب لضاق المقام ويعلم الله أن وقتي ضيق من أن أصرفه في جمع هذا كله فإنه كثير.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه: لماذا ألمك كثرة ردودي على أهل البدع وأني ما تركت أحدا!؟
أهذا يؤلم أهل السنة أم يسعدهم؟ يفرحهم ذلك أم يحزنهم؟

أليس في ذلك شد أزهرهم وتقوية شوكتهم!؟ وهل من سمع أمس هو من يسمع غدا؟
فسر- لي بالله عليك تكرر العلماء للتحذير من قطب، والبناء، والإخوان، والتبليغ، والصوفية، والأشاعرة، وغير ذلك من سائر الفرق والأشخاص، وكثرة ذلك لتعلم أن هذا ليس منهجا منحرفا بل

صراطا مستقيما، ولكن المشكلة -انتبه!- ولكن المشكلة أنك الذي لم تقم بهذا بل قام به غيرك، وهذا أساس المشكلة النفسية عندك كيف تُسبق؟!

وأنت الذي تبني لقب العلامة علامة الجرح والتعديل، والذي لم تترك فرصة ولا موطنًا إلا وتحاول أن تركز على إظهار هذا البعد، فلما ظهر فشلك وبان عورك، أردت أن تنال مني حتى تصرف الناس عن دروسي، وإلا أأست أنت المفتخر أنك تكثر الملاحاة مع أهل البدع وتفعل وتفعل فما موضع الانتقاد إذاً، وأنت الذي تكثر المواجهة وتكثر الرد على هؤلاء؟!

فرية الجريسي:

أما محاولتك النيل منا بما أسميته بموضوع (الجريسي) الذي لا يعدو أن يكون موظفا تحت مسمى (مدير تنفيذي) في هذه المؤسسة نحن تحت كفالتها فإن الغرض من إثارتك لهذا الموضوع وتركيزك عليه كأن عليك جنيا اسمه (خالد الجريسي) فهذا العرض منه معروف ألا وهو:

أنك لما عجزت عن إيجاد أخطاء علمية بها نخرج عن السلفية أردتم أن تقولوا أي شيء في أي شيء كده باصطلاحك (خبط لزق) فاخترتم هذه الفرية، وقد رددنا على المدعو عادل السيد بما يكفي ويشفي، ولكنكم أبيتم إلا البتر كما هي عادتكم، ولم تأتوا بكل الجواب بل أخذتم منه ما كذبتكم به علينا أننا أقررنا بكلامكم!!، والحقيقة أننا ألزمنكم في الجواب بما تحارون في الرد عليه.

لقد سألتني : من هو خالد الجريسي؟!

وصرت تكرر هذا السؤال وكأنه السؤال الذي لا أجده جوابا، والذي مثل فخا عظيما يقع هشام فيه، ويخرج من السلفية بسببه!!

وجوابي باختصار وبدون لف ولا دوران: هو موظف بمسمى (مدير تنفيذي في مؤسسة أنا تحت كفالتها) هذا الذي أعرفه عن خالد الجريسي!

فإن أردت أكثر من ذلك فأحيل الجواب على علامة الجرح والتعديل والافتراء والتهويل، أحيل الجواب عليك؛ فإنك القائل: إنه من كبار القطبية في العالم كله، وإنه أول من أوجد وأحدث لفظ الجامية والمدخلية، أول من حارب الجامية والمدخلية واستعمل هذا اللفظ))

وأقول لك باختصار:

١- إذا كان هذا الرجل من كبار القطبية في العالم ، فلماذا خفى عليك وعلى حزبك أمره فلم تذكره منذ سنوات وسنوات؟! إلا لما أوحى إليكم بعض شياطين الإنس باسمه الآن فأردتم أن تصنعوا منه قطبيا عالميا لتثبتوا أن هشاما على علاقة بالقطبية؟!!

وأقول: هشام لا علاقة له بالرجل أساسا إلا معرفة به كموظف في مؤسسة ومع ذلك أطالبكم ببيان الدليل على قطبية الرجل العالمية وحينها لن أتردد ثانية واحدة في البراءة منه والتحذير علنا!!

٢- أطالبك يا عالم التضليل والتهويل أن تأتي بالدليل على أنه أول من نطق بمسمى الجامية والمدخلية ولك علي أن أفي بما وعدت البراءة منه والتحذير علنا. أما التهمة للناس جزافا فلا يقبل ولن يقبل فنحن أتباع حق: ((يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسقٌ بنبأٍ فتبينوا أن تُصيبوا قوماً بجهالةٍ فتُضيقوا على ما فعلتم نادمين)).

إذا أنا في انتظار جوابكم؛ احصروا لي قطبية الرجل العالمي، هذا أول الناطقين بمصطلح الجامية والمدخلية، من لسانه، من كتبه، لا أن تقولوا قريب ونسيب وصديق كل من!!

لن أقبل منكم كلاماً إلا أن يكون مضافاً إليه، من لسانه، من كتبه، ولن أَرْضَى إلا بذلك، ولن أقبل الجواب إلا بلسان رسلان، موثقاً ذلك الآن فإن مرَّ عليه ساعتان، كان ذلك دليلاً على عظيم البهتان؛ إذ كيف يتكلم في عرض إنسان بغير دليل ولا برهان؟!.

أُكيد أن الدليل بين يديه ولن أمهلك يوماً، ولن أعطيك وقتاً أيها الرجل: ما حال خالد الجريسي؟! لن أمهلك دقيقة واحدة، أعطنا الدليل الآن وإلا كنت مفترياً على الأنام، وحينئذ إذا بينت لي من لسان الرجل ومن كتبه لن يكلفني الأمر حينئذ سوى دقيقة واحدة في البراءة منه لن أراوغ مثلما تراوغ، لن أجعل أوراقه عندي قرابة العشرة أعوام بلا تراجع، لن أبحث عن هذا كله، الحمد لله لن نبيع ديننا من أجل أحد أبداً!!

فوالله ثم والله ثم والله لو أظهرتم لنا ما قلتم في كلامكم أن هذا الرجل أول من تكلم بهذا المصطلح الجامية والمدخلية وأن هذا الرجل قطبي عالمي لو أظهرتم ذلك لكننا -إن شاء الله- من المحذرين!

٣- ثم كيف يخفى حال القطبي العالمي على الربيع والجابري والجامي والنجمي وغيرهم ممن ردوا على كل مخالف، وهم أهل البلد، وأهل البلد أدرى بمن فيها، أين ردودهم عليه وأين مقالتهم فيه؟! ليس يوجد مقال واحد أو رد واحد على رجل يسمى بخالد الجريسي، وهو القطبي الأول في العالم، وأول من تكلم بمصطلح الجامية والمدخلية!!

أليس هذا يقتضي طعناً فيهم إن كانوا عالمين!!

وأما إن كانوا جاهلين وحاله أنه قطبي عالمي ولم يطلعوا على حاله فأنا مثلهم جاهل بحاله وأعلموني وأعلموهم بحاله وسوف نكون لكم جميعاً من الشاكرين!

٤- ولقد حاولت بكل ما أملك أن أبحث عن شيء للرجل يثبت هذا الأمر الذي ذكرتموه فلم أجد شيئاً لا عبارة، ولا كتاباً، ولا مقالة، ولا تحذيراً من عالم، بل وجدت عكس هذا كله، وجدت كلاماً للرجل على حسابه على تويتر ينافي هذه الافتراءات ويبعد أن يقولها رجل من كبار القطبيين في العالم - كما تقول-، حيث وجدت على حسابه في تويتر الآتي:

-قال بتاريخ ١٢ سبتمبر الجاري: ((القبض على خلايا استخباراتية إنجاز أممي مهم، يحفظ الأمن والسلم المجتمعي بوطننا والدعاء موصول لولاية أمرنا بأن ينصرهم الله على كل من عاداهم))
أنا ما أدري هذا قطبي ولا جامي ومدخلي على اصطلاح الناس، أيمدح القبض على هذه الخلايا رجل قطبي؟!!

-وجدنا أيضاً على حسابه على تويتر منذ خمس عشرة ساعة يقول: ((في وطن رايته العقيدة، وشعاره الأمن والاستقرار، وصفة أبنائه الوفاء، لا نقبل دعوات المتربصين والغادرين، اللهم احفظ بلادنا وولاية أمرنا بحفظك))

هذا قطبي يقول هذا الكلام: " لا نقبل دعوات المتربصين والغادرين"، ومن هم الغادرون؟

القطبيون، والحزبيون، الإخوانيون، والمفسدون، والتكفيرون، والتفجيريون!!

ويقول: ((اللهم احفظ بلادنا وولاية أمرنا)) وانظر إلى بُعد دائماً الدعاء لولاية أمرنا.

-أيضاً يقول على تويتر منذ ١٢ ساعة: ((حراك ١٥ سبتمبر، مهما حاول المغرضون توجيه الدعوات لضرب لحمتنا الوطنية، فإن تلاحم الشعب الوفي مع قيادته الحكيمة سيبطل ذلك كله والتاريخ شاهد))

إذاً من هم المغرضون؟ هم القطبيون هم الإخوانيون هم التكفيريون هم التفجيريون، وانظر إلى مدحه لولاية الأمور في كل محل وهذا ياباه القطبيون.

-أيضا جاء في ثنائه على الحج وعلى تنظيمه وعلى ولاية الأمور والثناء على جهودهم في ذلك، وهذا ما قد يكون غصة في حلوق القطبيين أيضا فهم حريصون ألا يُظهروا ذلك، قال على حسابه بتاريخ ٨ سبتمبر: ((نجاح الحج ١٤٣٨ اللهم لك الحمد، برغم الأعداد الكبيرة، والتحديات الإقليمية، نجحت قيادتنا في إدارة الحج بشكل أبهر الجميع، فلهم الشكر والتقدير))

دائماً يُظهر هذا البُعد، تحديات، توجيه المغرضين، دعوة المتربصين والغادرين هذه كلها كانت تغريدات له على حسابه على تويتر!

ومهما يكن من أمر فإن الأمر ما زال قائماً والعهد ما زال مبدولاً إن أتيتم للرجل بدليل من كلامه ومن كتبه أنه قطبي عالمي وأنه أول من أحدث هذا المصطلح الجامية والمدخلية فأنا أعلن ما وعدتكم به، هذا كله أقوله رغم أنه لا علاقة لي به إلا البتة إلا مجرد المعرفة الشخصية!

٥- ثم أوضحنا لكم وألزمناكم كيف يرضى القطبي الأول في العالم كله أن أظعن في قطب والإخوان الليل والنهار كما أسمعناكم الردود على القطبية والإخوان؟. يكون قطبيا ويتولى دعوة المفترض أنها تشني على قطب أو تبرر (قطب) ومع ذلك دعوة قائمة الليل والنهار على محاربة قطب وعلى حزب قطب وعلى القطبيين في العالم كله.

وألزمتمكم أيضا كيف يرضى القطبي الأول في العالم أن أضع أكثر من مائتي كتاب في جدول التدريس كلها تحارب القطبية مطابقة وتضمنا ولزوما.

لكن هذا الافتراء ليس عنكم ببعيد ولا غريب، أأست أنا الحدادي الأول في مصر- مع محاربتني للحدادية الليل والنهار، أأست الطاعن في الألباني رحمه الله تعالى مع نشري لتراثه؟، أأست أنا الطاعن الجديد في العلامة الربيع كما يدعي عادل السيد وأنا ناشر لكتبه وردوده؟.

فواعجبا من حزب لا يتقي الله ولا يرعوي وأقول والله الحمد لله الذي عافاني مما ابتلى به كثيرا من عباده.

٦- والسؤال الذي يطرح نفسه لماذا أشغل رسلان الأمة بهذا الأمر حول هشام وكأنه ليس يشغله إلا هذا الموضوع المهم الذي ينبغي أن يُركز عليه مع طلبته قبل انتهاء دورته العلمية؟

والجواب: أيها الطلاب لكي يبعد أنظاركم عن الردود الكثيرة التي رددنا بها على الرجل والتي أوضحت من خلالها أنه مبتدع ضال طاعن في الأنبياء والصحابة الكرام مع غيرها من الردود والتي لم يجرؤ أن يرد عليها إلى الآن، ولن تحول قضيتنا يا رسلان أبدا ولن تستطيع بل الردود قائمة عليك فأين جوابك؟.

وبعد هذا الهذيان كله الذي تكلمت به وأعجبت بنفسك من طرحه وكأنك تنتقل من دليل إلى دليل، ومن برهان إلى آخر لا أنك تنتقل من افتراء إلى افتراء، ومن وشاية إلى أخرى، غرضك فيها واضح، ومقصودك فيها فاضح:

لنسلم جدلا أنني الحدادي القطبي التكفيري الإخواني -أظن باقي اليهودي النصراني الوثني الذي اجتمع في كل شر وآفة- فأقول:

أليس ما انتقدتك فيه حقا؟! وما ذكرته فيك صدقا؟! وما نقلته عنك من كلامك كان حرفا حرفا؟! فعلام الروغان والزوغان؟!!

يا رسلان هل من شرط قبول الحق من الشخص أن يكون صاحب سنة؟ أم يكفي في ذلك أن يكون صاحب حجة؟، إن كنت تجهل حكم ذلك فخذ الأدلة على وجوب قبول الحق وإن كان الناطق به مطعوننا فيه:

روى البخاري وغيره عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، قال: ((جاء حبر من الأخبار إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد إنا نجد: أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع، والشجر على إصبع، والماء والثرى على إصبع، وسائر الخلائق على إصبع، فيقول أنا الملك، فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذُه تصديقا لقول الحبر، ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: {وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ، سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ}.)).

-روى البخاري وغيره واللفظ له عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: وكَلَّنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحِفْظِ زَكَاةِ رَمَضَانَ، فَأَتَانِي آتٍ، فَجَعَلَ يَحْتُمُو مِنَ الطَّعَامِ فَأَخَذْتُهُ، فَقُلْتُ: لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَصَّ الْحَدِيثَ، فَقَالَ: إِذَا أُوْتِيَ إِلَى فِرَاشِكَ فَأَقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ، لَنْ يَزَالَ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ، وَلَا يَقْرُبُكَ شَيْطَانٌ حَتَّى تُصْبِحَ، وَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «صَدَقَكَ وَهُوَ كَذُوبٌ، ذَاكَ شَيْطَانٌ».

ولهذا اتفقت الأمة كلها على قبول الحق وإن كان الناطق به مطعوننا فيه لأن دليل الحق قال الله قال رسوله -صلى الله عليه وسلم- ليس دليل الحق هو الناطق به، فيا هذا انظر إلى نفسك لا إلى غيرك، اليوم تقول هذا كفيله قطبي افتراء وطغيانا ونسيت أن القطبيين قد مدحتهم أنت وأثنت عليهم أنت ولم ترجع عن ذلك إلى الآن، رسلان من هو أحمد ياسين؟، أخبرني من هو أحمد ياسين؟، أليس صاحب الميتة الزكية والمآخذ التربوية، أجب نفسك يا من تخاف علي من القطبية.

ألست مادح الصوفيين والأشعرين من هو محمد سيد طنطاوي؟

أليس هو الرجل الذي مدحته فقلت فيه: نقل عن فضيلة شيخ الأزهر، وهو عالم من علماء التفسير، وله تفسير ذائع مشهور، ولم نعهد عليه تناقضا حتى يقال إنه ناقض ما قد خطه يمينه، وقلت أيضا فيه: هو من المفسرين من مفسري الأمة إلى غير ذلك مما نُسب إلى فضيلته فمدحته ولم تُشر إلى صوفيته ولا إلى أشعريته، أليس هذه الموازنات أليست هذه الضلالات والانحرافات فمن هو محمد سيد طنطاوي؟.

ثم أيضا ألست المادح الشعراوي صاحب العلم الذي لم يكن علمه ببذل مجهود بل علمه فيض جود، والذي أخذت في التراجع عن ذلك حلقات وحلقات تتضمن كثيرا من المراوغات كان آخر الأمر كلمة عامة أردت بها أن تغلق الملف تاركا ضلالات حال مدحك له لم تتراجع عنها إلى الآن!! ثم لم تكتف بهذا بأصحاب الشبهات حتى أضفت إلى ذلك منحة وتحفة لأصحاب الشهوات فكانت وقفتك مع سلطان العاشقين إمام الماجنين الذي ضرب به المثل في السابقين واللاحقين قيس بن الملوح مجنون ليلي!!

ومن العجب العجاب أن الأفاك الأكبر ومعه جملة الأفاكين يدندنون أن الذي يقول ويكتب هم بعض طلابنا ليزداد الافتراء افتراءً، والطغيان طغيانا، وأنتم تعلمون جيدا أنكم كاذبون، وللباطل تنشرون، وعن الحق تُزهدون، بكل سبيل ووسيلة!!

أنتكلم في هذا يا رسلان وأنت صاحب ورئيس أكبر مؤسسة للسراقات العلمية؟! قدتها أنت نهباً وأخذاً من كتب العلماء حتى في خطبك إلى اليوم، وتولى إدارتها ولدك الذي تعدت سرقاته مثلك الكتب الكثيرة!!

بل لم يكتف بهذا حتى طعن في العلماء ومنهم العثيمين أنهم السارقون لكتب أهل العلم الناهبون

لها!!

فهل تحركت شفتاك بكلمة واحدة دفاعا عن العلامة العثيمين، بل بالعكس رأينا حزبك يدافعون عن ولدك قائلين إن الطعن في ابن رسلان طعن في رسلان!!، وإن الطعن في رسلان طعن في السلفية!! ونسي- حزبك ما قيل حول العثيمين وإنا لله وإنا إليه راجعون، فماذا لو علم حزبك أن ولدك قد نطق بأن علماء المملكة جميعا بقر إلا الشيخ ربيع، وإنما تتحرك بكلمات وخطب ومقاطع ومحاضرات دفاعا عنك وعن ولدك!!

رسلان: أليس المثل يقول: "من كان بيته من زجاج فلا يقذف الناس بالحجارة"!!؟

أظن أنك قد ظهر أمرك؟ وفُضح مخططك؟

فكفك كلاما فأقسم بالله غير حانث أنني ما وجدت رجلا أضعف منك في الرد عليه!!

ولا وجدت أحدا أمكن أحدا من رقبتك منك!، لقد تنوعت ضلالاتك وانحرافاتك كانت علمية وتربوية ومسلكية!!

فأي شيء فيك يهزنا؟!، وأي قوة فيك ترهبنا؟!

الصغير من طلابنا إن سألته علام تبعد يا ولدي رسلانا؟، أجابك على الفور دون رجوع إلى كتاب، ولا نظر في جهاز، ولا استعانة بكبير، ولا تلثم بلسان، وصار يعد له عشرات من الضلالات التي الواحدة منها تقصم ظهر بعير!!

رسلان كلما نطق سقط!!

رسلان: قد أثريت ردودنا فكلما نطقت سقطت!!، فأحسن لك ألا تنطق وأشرف لك ألا تتكلم!!

وأخيرا والكلام كثير لكن لا أريد أن أطيل أكثر من هذا فرغم محاولة إظهار ذكائك وحيطتك وحسن انتقائك لما تريد أن تورط فيه خصمك إلا أنك مخذول مفضوح غير موفق ولا مؤيد!!
يا رسلان لقد حكمت على نفسك بلسانك أنك المعاند المكابر المصر- على جميع ضلالاتك وانحرافاتك، حين أعلنت أنك تعرف ذلك من قرابة عشرة أعوام تقريبا!!
فقلت: ((كل ما يأخذونه مما يقولون إنه من الأخطاء ومن المؤاخذات منشور من سنة ثمان وألفين))

الله أكبر! وكانت هذه منحة كلمتك، وزلة عبارتك، التي لو أعدت السماع لكلمتك لكنت أشد ندما عليها حين أعلنت أنك تعرف ذلك من قرابة عشرة أعوام تقريبا!!
بل قد أخبرني من جالسك منذ قريب وهو من منطقتنا أنك تعرف ذلك من عام أربعة بعد ألفين،
وحين جاء إلي وقال بأن رسلان يقول: كلنا نخطئ وسأرجع عن هذا وكذا وكذا، ويريد منك أن تسكت عن الردود عليه، وغير ذلك!!

فرحت بذلك أشد الفرح، وقلت رسلان سيرجع؟! الحمد لله رب العالمين!!
وقلت له وأمليته حرفا ونصا: "بلغ رسلان أن يتراجع عن ضلالاته وعن انحرافات وأنا سأكون فرحا بذلك مسرورا" وأملت عليه ذلك ولكنني قلت له: "لن أرفع هذه الردود عن موقعي بل ستبقى بيد أنني سأرفعها عن واجهة الموقع فقط!!

وهذا لا يلزمني شرعا، لكنني قلت لا تكن عوناً للشيطان على أخيك!، فعسى أن يرجع رسلان ويؤوب من ضلالاته وانحرافات، لكن لي شرط أيها الرجل أن يرجع عن ذلك الرجوع المفصل، معترفا

بضلالاته، وانحرافاتة شأنه في ذلك شأن العلماء الذين يرجعون عن أخطائهم وزلاتهم، لا عن ضلالاتهم وانحرافاتهم، دون أن يترجم لنفسه ترجمة منفوخة!!

ووعدي بذلك ووعدني خيرا، فقلت أنتظر الجواب، فكان الجواب ما تهرف به اليوم يا رسلان!!
وأقول لك: لقد حكمت على نفسك بلسانك أنك المعاند المكابر المصر- على جميع ضلالاتك وانحرافاتك حين أعلنت أنك تعرف ذلك من قرابة عشرة أعوام تقريبا هذا بلسانك، فالسؤال أنه يلزم أحد أمرين لا ثالث لهما ولا محيد عنهما:

الأمر الأول: إما أن تكون تلك الضلالات طعونات في الأنبياء، واعتداء على الصحابة الكرام، وغيرها من الطوام، إما أنها ليست بضلالات! وبالتالي تكون كفيتنا نفسك واتضح للمغرورين بك حقيقتك!!

الأمر الثاني: أن تكون معترفا بذلك مقرا به، فعلام كان التأخير في إعلان التوبة كل هذا الوقت أليس هذا دليل معاندة وإصرار وتعال واستكبار!!؟

فأنت ملوم على كل حال، والرجوع بعد عشرة أعوام لاشك أنه ليس إلا الرجوع الدبلوماسي الذي تحاول أن تسد به أفواه المنتقدين، وتكسر- به أقلام الكاتبين، وإلا فأنا أريد جوابا واضحا إن تراجعت اليوم يا رسلان فلماذا تأخرت عشرة أعوام؟ هذا السؤال الثاني،

السؤال الأول: ما حال خالد الجريسي موثقا كلامك بما تنسبه إليه من كلامه وكتبه؟

السؤال الثاني: لو تراجعت عن أخطائك وضلالاتك تراجعا مفصلا مفندا هذه الضلالات فلماذا تأخرت عشرة أعوام تقريبا؟ أهذا شأن الراسخين؟ والعلماء الربانيين؟! استمعت إلى الربيع كيف كان تراجعه فور علمه بالمؤاخذة منتقدا نفسه أشد الانتقاد ملوما لها أشد الملامة.

ثم سؤال آخر هذا السؤال الثالث اكتب عندك: لو تراجعت اليوم عن تلك الضلالات فماذا أنت صانع مع من أخرجها لك، ورد بها عليك - وقد سببته وشتمته ودعوت عليه بكل أنواع الدعاء أن يفعل به الله كذا وكذا-، ألا يستوجب هذا اعترافا بفضلهم وتقديرا لجهودهم، وطلبنا لعفوهم؟!!

أليس هذا الواجب عليك أرنا ماذا أنت صانع وإنا لمنتظرون؟!!

وشايات رخيصة!

وأما الخاتمة وانتبه إلى لخاتمة فأقول لك يا رسلان إن الأسلوب الرخيص الذي تحاول كل مرة أن تستعمله، وأن تركز عليه من أنك الرجل الذي تحافظ على أمن بلدك ووطنك، وأنت كاشف المخططات، ومظهر الشناعات، على أهل التكفير والتفجير، وأنت مشغول بذلك الليل والنهار لست كأناس آخرين لا يحافظون على أمن بلدهم بل هم من يكونوا للتكفيريين شركاء، وللتفجيريين ربما زعماء، وتقصدني بهذا الكلام!!

فأقول لك: ماذا تريد من وراء ذلك أتريد نصيحة لله؟! أم دفاعا عن شرع الله؟! أتصدق ما تقول؟! رسلان أتصدق ما تقول أو تعي ما تصول به وتجول؟!!

أيصدقك السامعون؟ أو يقرك المادحون؟، أهذا هو هشام حقيقة؟! أم هو الذي أفك به رسلان وافترى وزاد في الطغيان؟!!

أكان هشام متخلفا يوما واحدة بل لحظة واحدة عن نصرته بلاده والدفاع عن أبنائه من جيشنا ورجال أمننا؟!!

لقد أقمنا يا رسلان لذلك ملفات وملفات وخطبا ودروسا ومقاطع ودفاعات، أنت أعلم بها وأدرى بها!!!

فماذا تريد من وراء ذلك إلا الوشاية، وإحداث النكايه؟ حتى يلحق بنا من الأذى ما يلحق أهذه
أخلاق الإسلام؟ وآداب الكرام؟ أم هو الخذلان والطغيان؟!

رجل يطعن في دولته وفي جيشه ثم يوجه هذه الرسائل على موقعه - وغيرها كثير زادت على أكثر
من ثلاثمائة عنوان - في مساندة الدولة والجيش ، أنتخب لك بعضا منها وهو على موقعي إلى اليوم:

- رسالة إلى الجنود المصريين: أثبتوا واحتسبوا قتال الخوارج والتكفيريين.
- التعليق على حادث تفجير طلاب الكلية الحربية بكفر الشيخ.
- الرد على المعتدين الجهلاء على جنودنا بشمال سيناء.
- كونوا مع دولتنا وجيشنا، وضد من يحرف شرعنا.
- التحذيرات الجلية من التظاهر ضد الجيش والداخلية.
- اتقوا الله يا شباب الجامعة : حرام عليكم مصرنا وجنودنا .
- فتوي ابن باز في اغتيال رجال الشرطة والجيش .
- أمن البلاد منهج سلفي ومطلب شرعي .
- الروادع القوية للمتظاهرين على الجيش والداخلية وفيه التحذير من المظاهرات والتفجيرات
يوم ٢٥ يناير .
- لماذا تقتلون الجنود؟
- الرد على الخارجي الفوضوي سلامة عبد القوي في تحريضه على الجيش وقوله انتهى عصر-
السلمية.

▪ تذكير أهل الايمان بحقيقة الخارجي عمر عبد الرحمن والرد علي الحويني الفتان.

▪ إعلان النكير على دعوات التظاهر بسبب تيران و صنايفر.

▪ الإقناع في التحذير من دعاوى ثورة الجياع.

▪ رسالتي إلى أهل مصر الشرفاء قبل ثورة الفقراء.

▪ التحذير من مظاهرات ٢٥ يناير.

▪ التحذير من مظاهرات الجبهة السلفية ٢٨ نوفمبر.

▪ التحذير من المظاهرات ضد الجيش ٢٥ يناير ٢٠١٤.

▪ التعليق على حادث الاعتداء على لنش البحرية بدمياط وحوادث التفجير الأخرى.

▪ حادث العريش، والتحذير من الخوارج على الدولة والجيش.

وبعد هذا كله أنا خير بعد كل هذا أم هذا الذي انتقد حكومة بلده وإدارتها وطعن فيها

وانتقصها؟!!!

وخذ مثالا على ذلك لعلك تستحي من تكرار هذا، وتعلم أن المتشعب بما لم يعط هو أنت لا أنا، وأن

الصادق في الدفاع عن بلده وحكومته وجيشه بالدليل هو أنا لا أنت!!، والله أعلم بالسرائر!!

ألست أنت الذي انتقدت حكومة الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي- وفقه الله لكل خير- حينما

قلت: ((وما معنى أن يُحظر الكلام في الدين في مساجد الله من غير المأذون لهم بالكلام ويسمع في

الوقت عينه الكلام بالشبهات والتشكيك في الدين ممن لا يساوي وزنه ترابا))

قلت هذا في خطبة بعنوان (مصر وخوارج العصر)، إذاً بلدك تمنع الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى من أن يتكلموا بالحق!!

بلدك يسمحون لدعاة الشبهات والتشكيك في الدين أن يتكلموا بما شاءوا الليل والنهار؟!

هذه بلدك وتلك وطنيتك يا رسلان وحفاظك على أمن البلاد؟!!

وأنت تنتقد الدولة في ذلك، وقد بينا هذا كثيرا في الردود عليك فراجعها لزاما.

وأقول لك أيها المخدول: افعل ما شئت!، وقل ما شئت!، واكتب ما شئت!، واستقوي بمن شئت!

أما أنا فقد عرفت طريقي، وصراطي ومنهاجي، ألا أتوكل إلا على الله، وألا أنطق إلا بـشرع الله،

عليه توكلت هو حسبنا ونعم الوكيل، رضيت به ربا كفيلا نصيرا!!

لكني أحببت أن أقول: طريقتك مكشوفة، وكلماتك رخيصة، وبينني وبينك يوم تبلى فيه السرائر

وتظهر فيه القبائح، وتجتمع فيه الخلائق، وحينئذ فربي حكم بيني وبينك!!

وداعا رسلان -مؤقتا- ناصحا ألا تنطق بكلمة، ولا تخط بقلمك إلا شيئا واحدا:

((ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين))

وصلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين..

كتبه / أبو الألباني

هشام بن فؤاد البيلي

يوم الجمعة ٢٤ ذو الحجة ١٤٣٨هـ - بيلا - مصر